

42 لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلا له | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل - [00:00:39](#)

خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته - [00:00:56](#)

هذا لقاء متجدد ان شاء الله تعالى في التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم وقد وصلنا بفضل الله تعالى وحده لا شريك له الى الادب الحادي عشر من الفصل الثاني من الباب الثاني - [00:01:19](#)

وذلك قول المصنف رحمه الله الحادي عشر جرت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم نسمع ان شاء الله تعالى بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه قال المصنف رحمه الله الحادي عشر جرت العادة - [00:01:40](#)

المدرس عند ختم كل كل درس والله اعلم. وكذلك يكتب المفتي بعد كتابة الجواب. لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس كقوله وهذا اخره او وما بعده يأتي ان شاء الله. ونحو ذلك - [00:02:07](#)

ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى. ولقصد معناه ولهذا ينبغي ان يزداد حكم درس الملف باسم بسم الله الرحمن الرحيم. ليكون ذاكرة لله تعالى في بدايته وخاتمته. والاولى للمدرس ان يكون قليلا بعد قيام - [00:02:27](#)

منها عدم مزاحمته ومنها ان كان ان كان في نفس بقايا سؤال سأل. ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يركب. وغير ذلك اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث. ان يدعوا على كل حال الذي اديته صحيح في العربية. وهو ان تتخفف من تلك الفتحة. ولكن الافضل - [00:02:47](#)

ان تظهرها اي يدعوها. هم. اتفضل. يستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث. سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاك الله خيرا. بارك الله فيك - [00:03:16](#)

يرشد ابن جماعة رحمه الله تعالى في هذا الادب الى طريقة ختم الدرس اذا القى المعلم الدرس على طلابه ان له لختم الدرس ادبا يحسن ان يتقيد به. وهو ان يقول شيئا - [00:03:31](#)

يشعر ختم الدرس يشعر بنهاية الدرس قد فكرت في آآ في هذا الامر فوجدته سنة القرآن الكريم فان القرآن العظيم تشعر اوآخر سوره بختم السورة ستجد الاية الاخيرة من السورة اية - [00:03:48](#)

جامعة دالة على مجامع المعنى الذي انزلت من اجله السورة ولذلك تجد مثلا في القرآن العظيم سورة يوسف في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى. فانظر الى حسن مناسبة - [00:04:17](#)

هذا المعنى الجامع الذي ختمت به السورة الى معنى السورة. وفيها اشعار بانها اخر اية من السورة ومن ذلك مثلا ختم سورة ابراهيم هذا بلاغ للناس وليندروا به وليعلموا انما هو اله واحد - [00:04:39](#)

وانظر مثلا الى ختم سورة الاعلى يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا وفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. اذا فمن سنة القرآن العظيم ان يكون ما يختم به يعني ما تختم به السورة - [00:04:59](#)

دالا على معنى الختام وعلى معنى اجمال مقصد تلك تلك الصورة فمن من التآدب باداب القرآن ان يكون في كلام المعلم ما يشعر بختم بختم الدرس. وقد جرت العادة ان يقال مثلا والله اعلم - [00:05:15](#)

ولكن المصنف يريد ان يذهب بك الى ما هو ابعد في الادب يقول لك بل تقول شيئا يشعر بختم الدرس ثم تقول والله اعلم لماذا؟ ليكون قولك والله اعلم ممحضا لذكر الله والتواضع له - [00:05:37](#)

لانك حين تقول والله اعلم في كثير من الاحيان الطلاب يفهمون من هذا القول ختم الدرس فيغفلون عن معنى والله اعلم الذي هو الاعلان بان الله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب - [00:05:57](#)

وهذا الذي يقوله المصنف عجيب جدا. لماذا لانه في هذه الدراسات اللسانية المعاصرة تنبه الى هذا الأمر اننا احيانا نقول شيئا نريد به شيئا حتى ينسى الناس. معنى ما قلناه - [00:06:17](#)

شف سبحان الله من مما يستعمله الناس حتى نسوا معناه العبارات الشرعية في الذكر شوف الجزائري لما يشوف واحد ما يعجبوش نقولك بسم الله الرحمان الرحيم هادي بسم الله الرحمان الرحيم ما فيهاش كاع معنى بسم الله الرحمان الرحيم - [00:06:36](#)

صح ولا لا؟ عادي. ولا يقول لك ولا فلان ناس ملاح. يقول لك ولا فلان لا اله الا الله محمد رسول الله. وين راهو التوحيد هنا صح وانما المراد نوع من التباعد من شره - [00:06:58](#)

اذن فقد صرنا نستعمل الالفاظ الشرعية الشريفة الدالة على اشرف المعاني من توحيد العبادة لله وتوحيد المتابعة لرسول الله افتتاح بسم الله في غير ما جاءت له هذه الالفاظ. فالمصنف رحمه الله يقول لك بل تقول ما يدل على ختم المجلس - [00:07:11](#)

ثم تمحض ذلك الذكر لمعناه. فتقول والله اعلم والله اعلم. يعني كل هذا الذي قلناه الله سبحانه وتعالى اعلم بحقائقه واضح ان شاء الله؟ فهذه المسألة الثانية وهي آآ يعني تمحيض الازكار لمعانيها - [00:07:34](#)

التي جاءت من اجلها في في الشريعة فتقول مثلا تقول هذا اخر درسنا او اخر كلامنا ثم تقول والله تعالى اعلى واعلم واضح؟ طيب ثم مما يستفاد من هذا الادب الذي ذكره المصنف ان يختم المعلم بالاذكار التي تناسب الختم - [00:07:57](#)

مثلا كقولك والله اعلم. لماذا؟ لان المعلم حين يعلم انما يخبر بما ترجح عنده في قضايا العلوم وقد يظهر له في نفسه او قد يستقر في قلبه انه اصاب كبد الحقيقة في كل ما قال - [00:08:22](#)

فينبغي ان يذكر نفسه ابتداء بان الله سبحانه وتعالى هو العليم بحقائق الاشياء وان الذي قلناه وعلمناه انما هو ما بلغته معارفنا وفهومنا ولكن الله سبحانه وتعالى اعلم بحق كل شيء. وكذلك حين تقول مثلا والعلم عند الله عز وجل - [00:08:44](#)

او ان تدعو بدعاء يناسب معنى العلم. تقول مثلا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما وان ينفعنا وان يزيدنا علما وهو من دعاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فيختار المصنف عند الختم الادعية - [00:09:08](#)

مناسبة لختم مجلس العلم. كأن يدعو الله سبحانه وتعالى ان يجمع له ولطلابه بين العلم والعمل فهذا ايضا مناسب لمجلس الدرس ان يدعو والله ان يجعل هذا العلم حجة له لا عليها. هذا مناسب لمجلس الدرس ان يدعو الله عز - [00:09:28](#)

عز وجل ان يخلقه باخلاق اهل العلم وطلابه. هذا مناسب كذلك لمجلس الدرس. فكل هذه الاداب الله لك. مشكور من محاسن ما تختم به اه المجالس ثم زادك شيئا عمليا. وهو انه اذا ختم المجلس فانه لا يبادر الى القيام سريعا بل يمهل من - [00:09:51](#)

اراد ان يسأل فانه قد يكون في صدر بعض الحاضرين سؤال لا يريد ان يقطع به الحديث عن اه عن المتكلم فيمهله ويجعل له فسحة من اجل ان يسأل السائل وان يستفسر المستفسر وان يستفهم المستفهم. وزادك - [00:10:18](#)

ادابا عظيمة كانت موجودة في ذلك الزمان. انظر ماذا يقول؟ يقول ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يركب غير ذلك قديما قد يتيسر للمعلم ان يكون له يركب مركب يركبه - [00:10:37](#)

وربما لا يتيسر ذلك لطلاب العلم فهو لا يحرجهم بذلك حتى لا يجعل في نفوسهم يعني نفاسة عليه في صدره. فهو يمهلهم حتى

ينصرف ثم يركب مركوبه الذي يسر الله عز وجل له - [00:11:00](#)

واحيانا قد يكون في خروجه على مركوبه معهم مزاحمة مزاحمة لهم. وقد يكون في ذلك ايذاء لهم لا ينبغي ان تنسوا شيئا مهما جدا ايها السادة. في ذلك الزمان المتقدم كانت - [00:11:19](#)

مداخل المدارس والازقة ضيقة فاذا ازدحم فيها الطلاب وزاحمتهم بالمركوب كان يكون فرسا او آآ او بغلا او شيئا من هذا القبيل ربما اضررت بهم اوقعت الضرر بهم. مزاحمة المشيين او الراجلين بالمركوب هذا قد يكون فيه ايذاء له - [00:11:34](#)

اريد ان احكي لكم شيئا ولكن سامحوني على كل حال يذكرون انه قديما آآ في جسر بغداد. الجسر كان ضيقا يعني. فواحد من اهل المال ولكن آآ يعني حديثو عهد بنعمة - [00:12:01](#)

يقولون لهم بالفرنساوية يعني يعني هداك وين داق الدنيا المهم لابس لباس جيد. وراكب آآ اعز الله اقداركم البغل. والبغل ركوبة فارهة يعني البغل يعني ليس هو الفرس الذي هو مركوب القتال وليس هو الحمار الذي هو مركوب آآ العمل البغل فارح - [00:12:18](#)

فكان راكب وواقف في وسط في وسط جسر بغداد. سد على الناس المنفذ يعني الناس ما تقدرش دوز وهبه الناس لمكانه وجاهه وماله وقدره يعني مقدرو يجوزو مقدرو يقولو لو - [00:12:43](#)

الى ان ابتلاه الله عز وجل بمجنون من المجانين فهذا المجنون وجدة فاخذ باذن البغل هداك. رقد لو الودن تاع البغل هداك وقال له قال يا عبد الله قل للبغل الذي فوق ظهرك يسيح للناس الطريق - [00:12:59](#)

والله المستعان. جزاكم الله خيرا. اذا حاصل ان هذا من رفق المعلم بالمتعلمين. لا ينبغي ان يضيق عليهم الطريق ولا ينبغي ان يؤذيهم فانظر الى الاسلام واداب الاسلام كيف ترقق قلب المعلم على المتعلمين؟ حتى انه يفصل - [00:13:29](#)

حتى يذهبوا ويمضوا ثم يخرجوا هو على آآ على مهله. اذا فهذا بعض ما يستفاد من هذا آآ الادب الحادي عشر آآ ثم قال ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك - [00:13:54](#)

لا اله الا انت وفي اللفظ اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وهذه هي المسماة كفارة المجلس يكفر الله سبحانه وتعالى ما عسى ان يكون قد وقع في المجلس من هنا في اللفظ او قول ما كان ينبغي ان يقال الى اخره - [00:14:15](#)

فمثل هذه الامور يكفرها مثل هذا الدعاء العظيم. سبحانك اللهم وبحمدك. وانظر الى ما استفتح به. استفتح بالتسبيح الذي هو التنزيه فان هذا التسبيح اعتراف على اعتراف الانسان على نفسه بالخطيئة والزلل والنقص وتنزيه المولى - [00:14:35](#)

سبحانه وتعالى من ذلك ثم تقول اشهد ان لا اله الا انت فتعترف لله سبحانه وتعالى بحق اللوهية ومن كان له حق اللوهية ينبغي ان يصرف الاستغفار والتوبة اليه. قال استغفرك - [00:14:55](#)

واتوب واتوب اليك نسمع الادب الثاني عشر ان شاء الله تعالى رحمه الله الثاني عشر ان لا ينتسب للتدريس اذا لم يكن اهلا له. ولا ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه. سواء اشترط المواقف ام لم يشترط. فان ذلك لعب في الدين وازدراء بين - [00:15:10](#)

الناس قال النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم من تشجع بما لم يعطى زور. جزاك الله خيرا. اولها هذا حديث مخرج في الصحيحين من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وروي كذلك من حديث عائشة ومن حديث غيرهما. وهو مخرج في

الصحيحين من حديث - [00:15:35](#)

من حديث اسماء اه احببت ان انقل لكم كلاما رواه اسحاق بن راهويه رحمه الله تعالى الحنظلي المروزي. في مسنده حين ذكر هذا الحديث يقول رحمه الله تعالى سألت ابا العمر الاعرابي - [00:15:58](#)

وهذا هذا الرجل هو ابن بنت ذي الرمة الرمة شاعر فصيح واسمه غيلان ابن عقبة شاعر من المحتج بهم في العربية فهذا الاعرابي هو بنو ابنته لماذا سأله اسحاق لانه عربي فصيح - [00:16:21](#)

يعني اراد ان يستفسر منه معنى هذا الحديث. المتشبع بما لم يعط ملابس ثوبي قال عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعت في المحافل وكانت لهم جماع يلبس احدهم ثوبين - [00:16:41](#)

فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور ومعناه ان يقول اه ثم ذكر كلاما الظاهر انه وقع فيه تحريف في اصل مسند اسحاق. ولكن

المقصود ان الناس يقولون ما احسن ثيابه وما - [00:17:00](#)

ما احسن هيئته فيتحرون شهادته. فجعل المتشيع بما لم يعطه مثل ذلك. يعني انه قديما كان كانوا اناس يلبسون ثيابا حسانا

ويتعرضون للشهادة. من اجل ان يشهدوا للناس ولو زورا - [00:17:20](#)

فانت اذا اتيت به على القاضي او على من يحكمه الناس فرأى حسن هيئته قبل شهادته فالنبي صلى الله عليه وسلم قال المتشيع بما

لم يعط كلابس ثوبي زور. يعني مثل الذي يتعرض لشهادة الزور بما - [00:17:41](#)

جملوا به نفسه ظاهرا. فهذا كلام حسن لماذا؟ لانهم تفسير رجل عربي فصيح نقله عنه اسحاق بن رهويه رحمه الله تعالى في مسنده

في الجزء الثاني الصفحة السابعة والعشرين بعد المائتين. تفضل. قال المصلي - [00:18:00](#)

رحمه الله وعن الشبلي من تصدى من تصدر قبل اوانه فقد تصدر لهوانه. نعم هذا هذا الاثر آآ نسبه المصنف الى الشبلي. والشبلي هذا

يقال له ابو بكر الشبلي من الصوفية المتقدمين في الزمن العباسي. وغير - [00:18:18](#)

صاحب هذا الكتاب يرويه وينسبه الى سهل الصعلوكي سهل ابن محمد الصعلوكي. رواه عنه البيهقي رحمه الله تعالى في شعب

الايمان ورواه ابن عاصم العبادي رحمه الله في طبقات الفقهاء من رواية سهل الصعلوكي عن ابيه - [00:18:41](#)

عن ابيه. فهذا الذي وجدته مسندا. واما نسبته الى الشبل فلم اجدها مسندة تفضل قال وعن ابي حنيفة رضي الله عنه من طلب

الرئاسة في غير دينه لم يجد في ذل ما بقي. نعم هذا رواه عنه الخطابي ابو سليمان - [00:19:01](#)

الخطابي رحمه الله في كتاب العزلة. تفضل. قال والبيب من صام نفسه عن تعرضها لما يعد فيه ناقصا او بتعاطيه ظالما او باصراره

عليها فاسقا. فانه متى لم يكن اهلا لنا - [00:19:20](#)

فانه متى لم يكن اهلا لما شاركه الواقف في وقفه او لما يقتضيه عرف مثله كان باصراره على تناول ما لا بامكان الواقف شرد في

الوقف بان يكون المدرس عاميا؟ لا عاميا. عاميا او جاهلا لم يصح شرطه - [00:19:38](#)

وان شرط جعل ناقص ناقص مدرسا سقط اسم الفسق الائم ويبقى التنقص والاستهزاء به في حاله. والاستهزاء بهمزة

وصل. والاستهزاء به بحاله. ولا يرضى ذلك لنفسه البين ولا يتعاطاه مع الغنى عنه لبيب. ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد قصد

الانتفاع. ولا يؤول امر - [00:20:00](#)

ولا يطول امر وقفه الا الى ضياع واقل مفاسد ذلك ان الحاضرين يفقدون الانصات لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف. لانهم لان رب

الصدر لا يعرف المصيبة فينصره. فينصره. فينصره. هم. هذا هو المنصوب بأن المضمرة - [00:20:30](#)

لانهما سبقت لا بنفي قال لان رب الصدر لا يعرف المصيبة. تمام؟ فسبق بما فيها هذا كنا درسناه تمام؟ كنا درسناه في لما درسنا قواعد

الاعراب فمثل هذا ينصب فيه - [00:20:52](#)

الفعل بعد بان المضمرة بعد فاء السببية لانه سبق بين في ومنه قول الله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتون اتفضل قال او المخطئ

فيزجره. مم. وقيل لابي حنيفة رحمه الله في المسجد حلقة ينظرون في الفقه. فقال - [00:21:14](#)

قالوا لا قال يفقه هؤلاء. قال قال لا يفقه هؤلاء. نعم هذا الاثر رواه آآ الامامان ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي رحمه الله في

كتاب له جليل عنوانه فضائل الائمة الثلاثة الفقهاء - [00:21:36](#)

يقصد بهم ابا حنيفة ومالكا والشافعي ورواه اه مزامنه والذي توفي في ذات سنة وفاته حتى انه لما توفي قيل مات حافظا المشرق

والمغرب. من الخطيب البغدادي الخطيب البغدادي الامام ابو بكر احمد بن علي - [00:21:59](#)

ابن ثابت ابن مهدي الخطيب البغدادي. وكلاهما توفي سنة ثلاث وستين واربعمئة توفوا في عام واحد ابن عبد البر في قرطبة الاندلس

والخطيب البغدادي في بغداد في ارض العراق. فقال الناس مات حافظا المشرق والمغرب. وقد رواه الخطيب - [00:22:26](#)

البغدادي في رسالة له ايضا شريفة لطيفة عنوانها نصيحة اهل الحديث. رووا هذا الاثر عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى. اتفضل قال

ولبعضهم في تدريس من لا يصلح. تصدر للتدريس كل كل مهوء كل مهوس جنون تسمى بالفقيه - [00:22:47](#)

مدرس فحق لاهل العلم هنا انظر الى ضبط ضبط المحقق فحق والذي يترجح ان يضبط فحقه وقد انكرها علينا بعض آآ اخواننا لا

يقال يعني حق له ان يقول كذا وانما يقال - 00:23:08

شقة له ان يقال لنا ويعني مسألة هذه امور فيها سعة ولكن نستدل عليه بشيء واحد نقولو طيب فكيف تقول في المضارع لو كان حقال كان ينبغي ان يقول يحق له - 00:23:38

وانما نقول في المضارع يحق تمام فحقه ولا نتا هو تفضل فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. مرة احد الفضلاء اتصل به في واحد هو مصري يعني. الشيخ مصري والمنتصر المصري - 00:23:55

فقالو يعني قالو مثلا اسمك ايه يعني ما اسمك؟ فقالو حاجة مثل مثلا محمد ابراهيم ومعهد الاسم الثلاثي عندهم الاسم الثنائي هو الاب هو والاب والجد فقال له قالوا اسألك - 00:24:24

قالوا نبينا صلى الله عليه وسلم ما اسمه؟ قالوا محمد بن عبد الله قال وزوجته الاولى ما اسمها؟ الو خديجة بنت خويلد قالو خديجة بنت خويلد ولا خديجة خويلد؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله هنا محمد عبدالله. قال لو لا محمد بن عبد الله. قال له طيب. قال له وانت ما اسمك؟ قال له محمد ابراهيم. يعني بعد كل الدورة الاستدلالية - 00:24:40

عاود ولى حتى اهلا وسهلا بك اتفضل لقد هزلت حتى بدا من بزالتها كلاها وحتى سامها كل طيب هنا ايضا يعني ضبط المصنف للفعل هزلت هذا الفعل له وجوه - 00:25:00

يمكن ان يضبط هزلت فيكون من باب فعل يفعل المخبر عن عن السجية والصفة هزلت ويمكن ان يبنى للمفعول. فهو من الافعال التي تكلمت بها العرب مبنية للمفعول. فيقال لقد - 00:25:25

هزلت هذا كذلك موجود والابعد هو هذا. لماذا؟ لأنو هذا العرب تستعمله في الهزل مش في الهزال الهزل الذي هو ضد الجد وانما المراد هنا لقد هزلت بمعنى صارت هزيلة. قال فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. لقد هزلت. يعني ثمة - 00:25:42

هزلت حتى بدا من هزالتها كلاها وحتى سامها كل مفلس يعني حتى هذاك المفلس ما عندوش دراهم او ساومها يعني مبالغة في سقوط قيمتها. واضح؟ فهذا هذا البيت ضربه الشاعر مثلا على الذين - 00:26:11

للتدريس والتعليم وليسوا باهل لذلك واضح بأهل لذلك كأنه يقول لقد آآ لقد ضعف امر العلم والتعليم في زماننا حتى تصدر له كل كل احد ولم يكن اهلا ولم يكن اهلا لذلك. وهذه آآ الابيات الثلاثة - 00:26:36

اه نسبها ابن الجوزي في المنتظم وياقوت رحمه الله تعالى في معجمه لشاعر او اديب على الاصح يقال له ابو الحسن الفالي. ابو الحسن ونسبت كذلك لاديب اخر يقال له ابو علي الامدي. ولكن اكثر الكتب - 00:26:59

تنسب هذه الابيات لهذا الاديب الذي يقال له ابو الحسن رحمه الله تعالى اه هذا الاديب يعني هو ختام الاداب المتعلقة بالمعلم وهو انه ينبغي الا يتصدر ويتصدى للتعليم ما لم يعلم من نفسه الاهلية لذلك - 00:27:19

انه اهل اذا الان انتفاء الاهلية المراد في هذا الاديب هو الانتفاء المقيد وليس الانتفاء المطلق لماذا؟ لأنه اذا انتفت عنه الاهلية بإطلاقه. فمثل هذا لا يسمى عالما ولا معلما - 00:27:43

صح من من انتفت عنه الاهلية باطلاق هذا لا يسمى عالما ولا يسمى معلما وانما هذا جاهل وانما حديث المصنف هنا عن انتفاء الاهلية المقيد كيف يكون انتفاء الاهلية المقيد؟ يكون بصور منها - 00:28:03

الا يحسن علما معينا يعني هو في جملة عالم ولكن ثمة علم معين لا يحسنه. فلا يتصدى لتدريسه يعني هو اهل للتدريس جملة ولكنه ليس ليس اهلا لتدريس علم فلا ينبغي ان يتصدى لتدريسه - 00:28:25

وقد يكون اهلا لتدريس علم معين الا انه لم يحكم منه بابا معيننا تصور واحد فقيه فقيه فقيه. فقيه تماهره في الطهارة تجده ماهر. في الصلاة ماهر. في البيوع ماهر. الفرائض لا يحسنها. لا - 00:28:52

فهو فقيه على جهة الاجمال. ولكن ثمة بابا لم يحكمه. تمام؟ طيب وقد تنتقد الاهلية المقيدة بصفة اخرى. ان يكون اتقن علما معينا في صغره وشبابه. ثم بعد فعهده عن تدريسه حتى نسيه - 00:29:10

كان العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور الشيخ محمد طاهر راهي تعالجت رحمة الله تعالى عليه قد درس الطرق العشرية بن نافع

رحمه الله تعالى اظن في الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضي - [00:29:34](#) وفي التسعينيات ولا الألفين بعضو. الطلاب الأفاضل طلبوا منهم ان طلبوا منه ان يدرسهم الطرق النافعية. فقالهم لا. قال لهم بعد عهدي بها وقد نسيتها فهذا من ورعه رحمه الله. وهادي هي صفة العالم - [00:29:54](#) قال لهم قريتها الزمان قال لهم انا لا اتذكرها. وهذا يدل على اهمية التدريس لتثبيت العلم الذي تدرسه وتتنقه وتضبطه ثم لا تدرسه ما اسرع ان تنساه تمام؟ طيب. وثمة صفة اخرى لانتفاء الاهلية - [00:30:12](#) وهو ان تنتفي الاهلية مثلا بالكبر والنسيان الإنسان يقدر يكبر يكون عالم كبير ثم تعترضه عوارض الكبر فيبدا ينسى يهب فمثل هذا اذا شعر انه قد غلب ذلك عليه ينبغي ان يمسك عن التدريس - [00:30:35](#) اه كما صنع المحدثون وان لم يمسك هو عن التدريس. فان من نصح اهله واوليائه له ان يحجبه عن التدريس. وقد الائمة المتقدمون من اهل الحديث وحفاظ السنة اذا علت سنهم - [00:30:58](#) ونقص ضبطهم حجبه اولياؤهم كان واحد من كبار المحدثين في زمن التابعين وقد ذهب عني اسمه الان بدا يتلف ويغلب عليه الوهم فمر يعني او حضر مجلسه آآ شعبة ابن الحجاج - [00:31:17](#) وكان شعبة اماما وكان امير المؤمنين الحديث حتى كان يقول آ الرواة عنه واش يقولوا يقولون حدثنا الضخم عن الضخام شعبة ابن الحجاج ابو بسطة رحمه الله تعالى فجلس الى هذا الامام وهو يعرف امامته في الحديث - [00:31:39](#) ولكنه سمعه يقلب الاسانيد ويذكر اسما موضع اسم اخر فذهب الى اولاده وقال لهم احجبه وفي حجه حفظ لمنزلته في الحديث. علاش؟ لأنه يعلم انه اول ما بدا يتلف فيعلم الناس ان ما حدث به صحيح - [00:31:57](#) ولكن كثير من ائمة الحديث الكبار لما لم يحجبهوا لم يعلم الناس ما حدثوا به صحيحا وما حدثوا به بعد الاختلاط. فلما اختلط حديثهم القديم والحديث تركهم المحدثون مع انهم كانوا ائمة - [00:32:20](#) كانوا ائمة فقال لهم احجبه فقالو لو لا ما زالو بعقلو وكذا قالو عادي. قالو محجبهو غدوة من ذاك ولا جلس مجلسا يحدث فقال لهم حدثنا فلان قال حدثنا عيسى ابن مريم - [00:32:39](#) فقال لهم شعبة الم اقل لكم احجبهو حبينا نلحقو حتى لهنا؟ يعني شفتو وين آآ وين وصلنا. وربى يثبت علينا العقول يا رب. يا ربي يا عظيم يا كريم. اذن فإذا شعر المعلم من نفسه ان الأمور بدأت - [00:33:02](#) تتفلت فمن نصحه لنفسه ومن رعايته وصيانتته لحق العلم ان يمتنع عن التدريس فان غلب على عقله كان من نصح اوليائه له ان يحجبهو ان يحجبهو عن التدريس. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية - [00:33:17](#) ان شرط الواقف لا يحل ما لم يحله الشرع تصور ان واقفا يعني واحد يفتح مدرسة وينصب فيها مدرسا هو رجل جاهل هل اشتراط الواقف له ان يكون هو المدرس يبيح له ان يدرس - [00:33:38](#) لا يبيح له ذلك وهادي كي تبدأ تطبقها اليوم على الواقع تفهم كم نحن بعيدون كم نحن بعيدون؟ ولذلك نجد النصح لكل من يكون عضوا في لجنة توظيف اتق الله فيمن تقدم - [00:34:00](#) كل واحد يكون عضو في لجنة توظيف اتق الله فيمن تقدموه لتدريس ابناء المسلمين فان رأيت ان شخصا معيننا ليس اهلا لان يدرس ما تقوليش آآ الرحمة ما تقوليش الرحمة ولا الرأفة - [00:34:20](#) احنا هلكتنا غير هذا لي هلكتنا ولكن ما ترجمه من مصلحته لنفسه يقابلها اضرار عظيم بمصلحة المسلمين اذا فينبغي للانسان اذا كان عضوا في لجنة ترشيح لمتقدم لوظيفة ان يجتهد في ان يختار للمسلمين من يراه الاصلح له - [00:34:42](#) من يراه من يراه من يراه الاصلح له. هذه المسألة الثانية المسألة الثالثة الموجودة في هذا الادب ايها السادة هي قضية المفاصد المترتبة عن تصدر من ليس اهلا للصدارة عن تصدر من ليس اهلا للصدقة. يترتب على ذلك مفاصد عظيمة. منها - [00:35:11](#) تكثر مسائل العلم بالاغاليط والواهام. لانه اذا تصدر من ليس اهلا تكلم بالوهم وبالاغاليط والناس يأخذون عنه ذلك على انه ماذا على انه صحيح وحتى حتى ان حدثهم بما هو خلاف المجمع عليه او ما عليه الجمهور ماذا يقولون؟ لعله قول لبعضهم - [00:35:35](#)

لان المعلم مؤتمن على ما يقول فسيضخم عليهم العلم من مسائل المغلوطة والمسائل الموهومة والمسائل المخترعات التي ليس لها اصل في العلوم مفسدة المفسدة الثانية انه بما يرتكب من الغباوات والحقاقات والجهالات يعرض عامة العلماء والمعلمين لاستهزاء -
00:36:00

الغرض يوليوا الناس يضحكو عليه ويضحكو على من هو اهل لانه شاركه في نفس الصناعة؟ او صح من الذي ساق على المعلمين قديما استهزاء المستهزئين الجهال منهم الجاحظ يقول لك كنت قد عقدت العزم على ان اكتب كتابا في مئارب المعلمين - 00:36:27
المسالب يعني المعاييب والمناقض قالك قالك مرة مررت على معلم قال لك فماهرته في القرآن فوجدته ماهرا وماهرته في الحديث فوجدته ماهرا قال وماهرته في الفقه فوجدته ضابطا. فمهرته في العربية فوجدته مطالعا - 00:36:55
قالك فندمت قلت والله ما حق عليا. المعلمون فيهم واحد كيما هادا نروح نكتب عليهم آآ كتاب فصرت اكثر من من زيارته قالك مرة رحت للكتاب تاغو صبتو ماكاشو قالك سقسيت عليه وين راه؟ قالو لو راهو في الدار راهو مريض ما راهوش مليح - 00:37:18
قالك رحت لعندو خرجت لي الجارية قلت لها اذهبي وقولي له آآ ابو عثمان عند الباب. دخل قال لك صابون مهموم قالوا مات لي ميت امك لا ابوك لا. قال وزوجتك لا. قال وش؟ قالوا محبوبتي. قال لك فقلت هذا اول النكد. او بدا الهبال - 00:37:40
قالوا وبين كانت هاد المخلوقة فذكر له انه سمع اسمها في بيت شعر فعشقها ولم يرها فعرفت بريك آآ مكانش ام عمرو قالو الصحة مادام عمرك ما شتها كيف علمت انها ماتت؟ قالو سمعت شاعرا بعد ذلك يقول لقد ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار. قال فعلمت انها - 00:38:01

ماتت قالهم ابو عثمان الجاحث فقويت عزيمتي على تأليف الكتاب. هداك النهار قررت نألف الكتاب. بمعنى رجل احمق واحد يجز جريرة الفساد على كله احنا كل المعلمين. هكذا الذي يتصدى للتعليم وهو جاهل. وحقيقة - 00:38:24
حقيقة الطلاب اليوم يملكون صورة سوداء عن المعلمين. لانهم مروا في حياتهم بمعلم كره لهم حياتهم فانظر ما يجز الجاهل على اهل العلم هذا هذه المفسدة الثانية. المفسدة الثالثة عجيبة جدا - 00:38:45

ان الناس يفقدون الثقة في اهل العلم واذا فقد الناس الثقة في اهل العلم فقد ابطلوا موازين الحق والباطل انت اذا اردت ان تعرف الحق والباطل في مسألة معينة. الى من تتوجه - 00:39:09
الى العالم فان تصدى لافتاء الناس الجهلة. خلصت لي لا تثق باحد صح وهي افة الزمان افة الزمان الناس ولاو ما يتوجهوش عند العلماء والفقهاء. علاش؟ لانه قطع الطريق دونهم من تصدى لافتاء الناس جهالة. فالعامي - 00:39:28

واش يولي يقول؟ كلهم كذلك كاع دايرين هكذا في نهاية الأمر فيصير بذلك قد قطع الطريق على الناس دون تحصيل المنفعة من سؤال اهل العلم. نسأل الله السلامة والعافية ونختم بهذين البيتين الشريفين الجميلين - 00:39:51
لابي الفتح البوستي رحمه الله. شوفوا وش يقول يقول اذا لم يكن صدر المجالس سيذا فلا خير في من صدرته المجالس وكم قائل ما لي رأيتك راجلا؟ فقلت له من اجل انك فارس - 00:40:13

وش يقصد؟ يعني العود لي كان مفروض نركبوه هنا راك راكبو نتا صح قال اذا لم يكن صدر المجالس سيذا فلا خير فيمن صدرته المجالس وكم قائل ما لي رأيتك رجلا؟ - 00:40:32
قلت له من اجل انك فارس فنسأل الله العظيم ان يغفر لنا ان كنا جلسنا مجلسا لسنا اهل له ونسأل الله العظيم ان يغفر لنا ان كنا تكلمنا بكلمة لسنا اهلا للكلام بها - 00:40:55

ونسأل الله العظيم ان يجعلنا اهلا لكل مجلس نجس ان كما اثر عن عمر لا نسأل الله خفة الحمل وانما نسأل الله قوة الظهر فنسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا عن العلم - 00:41:22
وانما ان يجعلنا اهلا للعلم وان يرزقنا من الهمة والعزيمة والجد في الطلب ما يجعلنا به اهلا بما نتكلم به وان يتقبلهم منا ويرزقنا فيه السداد والالخاص هذا والله تعالى اعلم - 00:41:45

صلوات ربنا على محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايا طالب العلم شم الفما.

تنال المعالي بضعف الكسل ويكسيك زاج الحل والحلل - 00:42:06